النفاذ والنقد لتعويق التدد لاعلى وجه عدم الاجابة والحرمان
والرد فليتادب العبد عند نزول البلا وينتش عن ذنوبه
فى ترك الاوامر وارتكاب المناهى ما ظهر منها وما بطن والمنازعة
فى العقد ان الغالب عليهم انما يبتلى لذلك مقابلة فان
ان كشف البلا والا فليخلد الى الدعاء والتضرع والاعتذار
فيديم السوال لجواز ان يكون ابتلاه ليسله ولا يتهمه لتاخير
الاجابة لما بيناه وقال رضى الله عنه اطلبوا من الله
عزوجل الرضى بالقضا والفنا فى فعله لانه هو الراحة الكبرى
والجنة العاجلة فى الدنيا وهو باب الله الاكبر وسبب محبة
الله عزوجل لعبده المومن ومن احبه الله لم يعذبه
بالنار فاستعينوا بطالب اقسام وحظوظ لم تقسم او تسمت
فان كان لم يتسم فالاشتغال بطلبها حمق وجهل وهو اشد
العقوبات طالب لم يتسم وان كانت مقسومة فنى الاشتغال

بها

بها شتت وخوض وشرك فى باب العبودية والمحبة وفى الحقيقة
الاشتغال بغير الله عزوجل شرك وطالب الحظ ليس بصادق
فى محبته وولايته فمن اختار مع محبوبه غيره فهو كذاب
وطالب العوض عن عمله ليس بمخلص فى المحبة انما المخلص
من عبد الله سبحانه ليعطى الربوبية حقها يعبده للملكية
والحقية لان الله تعالى يملكه ويستحق عليه العمل والطاعة
اذ جميعه له بحركاته وسكناته وساير اكتسابه وقد بينا
ان العبادات باسرها نعمة من الله وفضل منه على عبده
اذ وفقه لها واقدره عليها فاشتغاله بالشكر لربه عزوجل
خير واولى من طلبه منه الاعواض والجزا عليها ثم كيف يشتغل
بالطلب للحظوظ وقد بين خلقا كثيرا كلها كثرت الحظوظ عندهم
وتواترت وتتابعت اللذات والنعيم والاقسام اليهم
زاد اعراضهم عن ربهم وتسخطهم عليه وكفرهم بالنعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)